

(2) والأخير) شرح عقيدة ابن أبي زيد القيرواني - للشيخ سالم

القططاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. أما بعد فآخر ما توقفنا عنده الآية الكريمة التي أوردها الإمام ابن أبي زيد القيرواني رحمة الله عليه - 00:00:00

قال أه وما تسقط من ورقة إلا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين أه هذه الآية الكريمة ساقها المصنف رحمة الله عليه. في بيان ثبات سعة علم الله عز وجل. وأنه يعلم الكليات والجزئيات والتفاصيل. ويعلم - 00:00:19 لا تخفي عليه خافية سبحانه وتعالى ويعلم بالشيء قبل وظوعه واثناء وقوعه بعد وقوعه ويعلم بما كان وما يكون وما سيكون. وما لم يكن لو كان كيف سيكون يعلمه سبحانه وتعالى. فهذه الآية هي بسط وتفاصيل - 00:00:45 لبيان سعة علم الله عز وجل أه ما تسقطوا وما تسقطوا من ورقة أي من من أوراق الشجر أي ورقة كانت في جميع اقطار الأرض من أي شجرة كانت فإنه سبحانه - 00:01:03

يعلم سقوطها ويعلم ابتداء وجودها ومسافة محلها ومدة بقائها وحركتها وسكنها وتفاصيل بعضها وحيزها إلى آخره اذروننا هذه التفاصيل المخيفة ولا حبة في ظلمات الأرض نعم يحتمل أن يراد ولا تسقط من حبة رطبة ولا يابسة - 00:01:16 أو يراد ما يكون من حبة رطبة ولا يابسة إلا يعلم متى نبتت وكم نبتت ومن يأكلها انظروا أو لا يكون من رطب ولا يابس كان أو غيرها إلى آخره - 00:01:44

هنا يعني عندكم في الحاشية نقل الشيخ عبد الفتاح رحمة الله عليه نقل آآ تفسير الإمام القرطبي لهذه الآية الكريمة اقرؤوه كاملا فهو يعني ومؤثر وانظروا كيف سمعت رحمة الله عز وجل وساعة علمه وكيف أنه سبحانه وتعالى يعلم كل هذه التفاصيل مع ذلك يمهد - 00:01:56

الإنسان ويعطيه فرصة التوبة ونحو ذلك أه إلا في كتاب مبين. إذا هذه الآية فيها ثبات العلم أنه قال إلا يعلمهها فهذا ثبات العلم. والعلم هو أه واحد من مراتب الإيمان بالقضاء والقدر الاربعة - 00:02:16

التي درسناها في أكثر من كتاب. وكذلك في قوله إلا في كتاب هذا فيه ثبات مرتبة الكتابة. فعندنا مرتبة العلم ومرتبة الكتابة وهما مرتبتان من مراتب الإيمان بالقضاء والقدر نعود إلى الإمام ابن أبي زيد القيرواني - 00:02:31

قال إذا خلق الإنسان ويعطيه ما توسم به نفسه. وهو أقرب إليه من جبل الوريد وما تسقط من ورقة إلا يعلمهها يا حبتي في ظلمات الأرض ولا رطب ولا يابس إلا في كتاب مبين أي كل ذلك مكتوب - 00:02:48

أه عنده سبحانه وتعالى في اللوح المحفوظ على العرش استوى وهذا قد نطق به القرآن في سبع مواضع تقريباً أه الرحمن العرش استوى. استوى ما معنى استوى؟ يعني علا وارتفاع - 00:03:05

وارتفع وفي هذا ثبات علو الله عز وجل على العرش والعرش فوق السماوات السبع فهو سبحانه وتعالى العالى ولهم العلو المطلق وهو الظاهر فليس فوقه على العرش استوى هذا هو مذهب السلف الصحابة والتابعين واتباع التابعين ثبات العلو لله عز وجل علو حقيقياً - 00:03:20

هذا هو مذهب السلف ولا تلتفت إلى من يقول إن استوى معناه استولى على العرش أو غير ذلك من معاني الباطلة التي فيها حتى

يعني استنفاذ اه بذات الله عز وجل دون قصد من ممن قالها - [00:03:40](#)
وايضا لا تلتفت الى ما نقله المحقق رحمة الله عليه في الحاشية من ان هذه الاية من الآيات المتشابهة ما معنى متشابهة يعني التي لا نعلم معناها ونسب هذا الى السلف وهذا غير صحيح - [00:03:59](#)

هذا غير صحيح بل هو مخالف لما عليه السلف والامام مالك قد نطق بهذا وصرح به عندما سئل عن هذه الاية تحديدا فقيل له كيف استوى ؟ قال الاستواء معلوم كيف نقول انه متشابه او مجھول ؟ لا الاستواء معلوم اي معلوم معناه عند العرب. الاستواء هو العلو والارتفاع - [00:04:16](#)

والكيف غير معقول يعني مجھول. اما الكيفية كيف استوى ؟ لا نعرف لكن الذي نجزم به انه لا يشبه المخلوقين والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة على العرش استوى وعلى الملك احتوى اي كل شيء - [00:04:37](#)
وهو مملوك لله تعالى كل شيء مملوك لله تعالى هذا معنى قوله وعلى الملك احتوى ولو الاسماء الحسنى كل اسماء الله عز وجل حسنى اما اسماء البشر فلا اما اسماء الله عز وجل كلها بلا استثناء حسنى. يعني بلغت من الحسن غايتها - [00:04:56](#)
ولو الاسماء الحسنى. اما البشر فلا قد تسمى انت بصالح يقال لك فلان اسمه صالح قد يكون صالحا وقد يكون فاسقا ومع ذلك يسمى صالح. اما الله عز وجل فاسمته كريم وهو كريم فعلا - [00:05:20](#)

وهو عظيم وهو عظيم حقا وهو كريم وهو عليم حقا وهذا ولو الاسماء الحسنى والصفات العلى. اي العالية لم يزل وتعالى بجميع صفاتة واسمائه سبحانه وتعالى - [00:05:35](#)

موصوف بهذه الصفات وبهذه الاسماء منذ الازل لم يكتسبها بعد ان لم تكن موجودة يعني اعطيكم مثلا من اسماء الله عز وجل الخالق الخالق وهو سبحانه وتعالى هذا اسم له من اسمائه الحسنى - [00:05:56](#)

وهو متصرف وهو ايضا من صفاتة العليا وهو متصرف من صفات الخلق. اذا له الاسم الحسن او الاسم الاحسن وهو الاسم الخالق الخالق من الاسماء الحسنى وايضا نشتق منه او نأخذ منه صفة. وهو صفة الخلق - [00:06:13](#)

الله سبحانه وتعالى يخلق ما يشاء فإذا له الصفات العلا والاسماء الحسنى فهو اسمه سبحانه وتعالى الخالق وهو متصرف ايضا بصفة هل هذه الصفة اكتسبها الله عز وجل بعد ان خلق الخلق - [00:06:30](#)

هو متصرف بهذه الصفة وهو متسمى بهذا الاسم قبل ان يخلق الخلق منذ الازل الجواب الثاني وهو سبحانه وتعالى خالق قبل ان يخلق الخلق وكريم ورحيم وغفور الى اخره قبل ان يوجد الخلق - [00:06:49](#)
لم يكتسب هذه الاسماء بعد ان اوجد المخلوقات هذا الذي اشار الي بقوله لم يزل بجميع صفاتة واسمائه تعالى ان تكون صفاتة مخلوقة. عيادة بالله ليس هناك ليس له صفة مخلوقة - [00:07:10](#)

صفات الله تابعة للذات صفاتة كلها غير مخلوقة مثلا الخلق هذا ليس مخلوقا. صفة الكلام ليس مخلوقا طيبة العلم ليس مخلوقا.
لماذا ؟ لأن العلم علم الله والكلام كلام الله. فهذا كله يعود الى ذات الله وذات الله غير مخلوقة. اذا صفاتة غير مخلوقة - [00:07:25](#)
قال تعالى ان تكون صفاتة مخلوقة واسماؤه محدثة ثم قال هذا كله نزه الله عز وجل عنه اه ثم قال كل موسى بكلامه الذي هو صفة ذاتي هذا هذا في هذى المسألة او هذه العبارة الهدف منها او القص منها اثبات صفة الكلام خلاف اهل البدع الذين قالوا ان الله لا يتكلم. نحن نقول ان الله عز وجل - [00:07:49](#)

كلم كلاما حقيقيا لا يشبه كلام المخلوقين والدليل قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما والكلام هو صفة ذاته. لا خلق من خلقه. لا نقول كما تقول الجهمية ان كلام الله مخلوق - [00:08:13](#)

وان الله عز وجل خلق كلامه في الهواء او في الجو او غير ذلك من من الخرافات. او انه كلام جبريل او كلام غيره لا هو كلام الله حقيقة منه بدأ وعليه يعود وهو صفة من صفاتة ليس خلقا من خلقه - [00:08:28](#)
لا خلق من خلقه وتجلی سبحانه وتعالى للجبل. يعني يعني اه انكشف سبحانه وتعالى للجبل فصار دكا من جلاله اي مذكورة مفتتا مسحوقا من خشية الله وجلاله سبحانه وهذا اشارة الى سورة اه - [00:08:46](#)

آية سورة الاعراف فلما تجلى ربه للجبل جعله دكموا وخر موسى صاعقا وجاء في في الآثار كما ذكره الامام السيوطي في تفسير الجلالين قالوا انه يعني لم يظهر من من ذات الله عز وجل في التجلي للجبل الا بمقدار - [00:09:07](#)

يعني شيء قالوا يعني شيء يسير جدا نسيت الان الاثر قوله يعني حجم الانملة او الاصبع يعني يعني المقصود انه لم يظهر الا شيء يسير جدا جدا ومع ذلك اه اصبح الجبل ايش - [00:09:26](#)

مفتتا مسحوقا وخر موسى صاعقا وان القرآن كلام الله ليس بمخلوق فيبيت. لو كان القرآن مخلوقا لترتب على هذا انه بيست يعني يفني لان كل المخلوقات تفني صح ولا لا - [00:09:44](#)

كل من عليها فان ويبقى وجه ربه. لذلك نحن نقول كلام الله ليس مخلوقا. اذا كان ليس مخلوقا اذا هو باق اذا هو باق ولا صفة لمخلوق فيينفذ. نعم. نفس الشيء - [00:10:01](#)

المناسبة لمخلوق فيينفذ ان يذهب ويضمحل وييفني ثم انتقل الى مسألة جديدة وهي قضية الایمان بالقضاء والقدر وهو اصل وركن من اركان الایمان عند المسلمين والایمان بالقضاء والقدر على مراتب - [00:10:19](#)

ونحن اربع مراتب اه نؤمن ان الله عز وجل يعلم كل شيء وانه كتب كل شيء وانه آلا او انه لا يقع شيء الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى. والرابع والأخير انه آلا خلق كل شيء فكل - [00:10:33](#)

من خير وشر. كلها مخلوقة لله. فالمراتب القضاء والقدر اربعة العلم والكتابة والمشيئة والخلق قال والایمان بالقدر خيره وشره حلوه ومره ما هو ما به؟ ما حكمه؟ فرض وركن في الدين. قوله فرض وركن في الدين. وضعه المحقق بين قوسين وهذا ليس من كلام ابن أبي زيد القيرواني - [00:10:52](#)

المتحقق جزاه الله خيرا من انصافه ومن يعني اmantه العلمية وضعه بين قوسين ليبيك لك ان هذه الجملة ليست كلام ابن أبي زيد وانما هي من كلام الشيخ عبد الفتاح ابو غدة رحمة الله عليه - [00:11:16](#)

طيب لماذا زادها زادها لتوضيح العبارة؟ لانه عندما قال والایمان بالقدر خيره وشر حلو امره ثم سكت طيب الایمان مبتدا اين الخبر محنوف لماذا حدث من ابن زيد؟ لانه معلوم - [00:11:33](#)

لانه معلوم لانه واضح. لان المقصود واضح. المقصود ان الایمان بالقضاء والقدر فرض فحذفه لانه ظاهر وواضح لكن في هذا الزمن لو حذف الخبر قد لا يتضح للقارئ ما المراد فلذلك اضاف الشيخ عبد الفتاح هذه الاضافة - [00:11:51](#)

وهذه الاضافة جميلة. لكن تمنيت ان الشيخ عبد الفتاح رحمة الله عليه لم يضعهم في المسجد لان هذا ما لا ينبغي لا ينبغي ان نعيث او ان نظيف حرفا ولا شيئا واحدا في نص الائمه - [00:12:10](#)

من كان عنده اضافة او تعليق او توضيغ او تعقيب يجعلوه في الحاشية. ويترك النص كما تركه من ابن أبي زيد هذارأي آلا على كل حال يعني الامر ان شاء الله في هذا يعني الافضل ان انه الافضل انه وضعه في الحاشية - [00:12:28](#)

يضعه في الحاشية ويوضح على كل حال هو وضعه في صوب المنزل ثم وضعه بين قوسين فابرأ ذمته جزاه الله خيرا ورحمة الله عليه قال والایمان بالقدر خيره وشر حلوه ومره فرض وركن في الدين. وكل ذلك قد قدره الله ربنا ومقادير الامور بيده ومصدر - [00:12:44](#)

عن قضائه نعم لا يقع شيء الا بقضاء الله وبمشيئة الله. علم اذا هنا مرتبة القضاء او يعني المشيئة علم كل شيء قبل كونه اي قبل وجوده. هذا مرتبة العلم فجري على قدره اي وقع ذلك الشيء - [00:13:03](#)

الذي علمه الله تعالى قبل وجوده على طبق ما علمه سبحانه يعني الله عز وجل يعلم بالشيء مسبقا قبل وقوعه. ثم لما يقع لا يقع هذا الشيء على خلاف علم الله عيادة بالله. لا وانما يقع مطابقا لما علمه - [00:13:23](#)

الله سبحانه وتعالى يعني آلا هو عالم سبحانه وتعالى بهذا الشيء قبل وقوعه كيف سيقع لا يكون نعم علم كل شيء قبل كونه اي قبل وجوده الكون هنا بمعنى الوجود - [00:13:39](#)

كان زيد يعني وجد زيد وكان هنا تامة بمعنى الوجود والحدث علم كل شيء قبل كونه فجرى على قدره لا يكون من عباده قول ولا

عمل الا وقد قضاه الله. هذا مرتبة القضاء او المشيئة ان شئت يعني لا يقع شيء الا وقد شاءه - [00:13:59](#)
الله وقوعه. فلا يصدر مني انا او منك انت قول ولا فعل الا وقد اراد الله عز وجل وقوعه كونا وقد فرقنا نحن في شرح واسطية بين القضاء الكوني والقضاء الشرعي او الارادة الكونية والارادة الشرعية - [00:14:21](#)

لا يكون من عباده قول ولا عمل الا وقد قضاه الله وسبق علمه به. الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير يصل من يشاء فيخذله بعده وهذا من من مسائل القضاء والقدر ان نؤمن بان الله عز وجل خلق العباد فمنهم كافر ومنهم مؤمن - [00:14:38](#)
وهذا وهذا اراد الله عز وجل وقوعه لحكمة ارادها وهو انها في الدنيا دار ابتلاء ينعم الله عز وجل على من يشاء ويخلقه مسلما ويصل من يشاء فيجعله كافرا. لكن بعد ذلك هو هذا الكافر لا يعاقب ولا يؤخذ الا اذا اقيمت عليه الحجة - [00:15:03](#)
جاءه البلاغ والنذير والدنيا الله عز وجل ينعم على هذا بالایمان ويخلص هذا فيولد او يعني يربيه ابواه كافر يعني يخلق الله عز وجل كافرا لكن بعد ذلك في الآخرة - [00:15:24](#)

المؤمن يدخل الجنة والكافر الكفار ينقسمون الى قسمين. الذي وصله البلاغ واقيمت عليه الحجة ورد الحجج والبراهين والمرسلين والممنذرين هذا يدخل اما الذي لم يبلغه شيء ولم يأتيه البلاغ ولا النذير فهذا لا يدخل النار وانما يختبره الله عز وجل على تفصيل عند العلماء وفي الاثار التي - [00:15:43](#)

انه يختبر اه يعني ذكر ابن كثير في تفسير سورة الاسراء ذكر الاحاديث والاثار في هذا انه ان الله عز وجل يختبره بما شاء بعض اهل العلم يعني اورد في هذا احاديث او اثار ان ان الله عز وجل يأمرهم آآا بن يعني - [00:16:06](#)
بان يلقو انفسهم مثلا في النار فان استجابوا اه فانهم اه ينجون ونحو ذلك المهم انه لا يعاقب لا يعاقب اه حتى تقوم عليه البينة فاما و لم تقم عليه ولم يصله البلاغ فانه فان الله عز وجل لا يدخله النار وانما اه يختبره بما شاء - [00:16:29](#)
على كل اه يصله فيخذله بعده. وبهدي من يشاء فيوفقه بفضله. كما ان الناس فيهم الغني وفيهم الفقير ونحن لا نعترض على على قسمة الله عز وجل. فخلق هذا غنيا وخلق هذا فقيرا. هذا مبتلى وهذا مبتلى. فكذلك في الدين. هذا يخلق - [00:16:51](#)
مؤمن وهذا يخلق كافرا. هذا مبتلى وهذا مبتلى. فالمؤمن مبتلى بان يصبر على ايمانه. والكافر ايضا مبتلى بان يعني يختبره الله عز وجل هل يبحث عن الحق تبعه ام لا - [00:17:15](#)

وكل المبتلى المؤمن والكافر ينعم على من يشاء مما يشاء سبحانه ان الخلوق خلقه والملك ملكه والعبيد عبيده ولا يفعل شيئا سبحانه وتعالى الا بحكمة وعلم وعدل سبحانه وتعالى يسأل عما يفعل وهم يسألون لانه الملك ملك الملوك - [00:17:26](#)
يظل من يشاء فيخذله بعده وبهدي من يشاء فيوفقه بفضله. فكل ميسر بتيسيره الى ما سبق من علمه وقدره من شقي او سعيد. نعم. كل ما مر معنا في شرح الأربعاء النووية - [00:17:51](#)

ان الانسان اه يعني يؤمر الملك بتدبیر اربع كلمات ومنها اه انه يكتب وهو في بطنه امه هل هو شقي ام سعيد؟ طيب ثم قال تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد. يعني لا مستحيل ان يقع شيء في ملك الله وفي كون الله شيء لا يريد الله. مثلا - [00:18:05](#)
الله عز وجل لا يريد للمطر ان ينزل اليوم مستحيل ان ينزل الله عز وجل لا يريدنا هذه الحرب ان تقوم مستحيل ان تحصل هذه الحرب. لا يحصل شيء في ملكه الا اذا اراده - [00:18:28](#)

واضح؟ هذا لانها اراده كونية اما الارادة الشرعية فقد تقع وقد لا تقع. مثلا يريد الله منك ان تصلي هل ستقع هذه الصلاة؟ قد تصلي وقد لا تصلي يريد الله عز وجل منك ان تصوم - [00:18:39](#)

لسه تصوم قد تصوم وقد لا تصوم لكن اذا صمت فهذا وقع بمشيئة الله مثلا الله عز وجل اراد من ابي لهب ان يؤمن الابن ابو لهب لانها اراده ايش؟ شرعية - [00:18:55](#)

والله يريد ان يتوب عليكم. الله يريد من كل بشر ان يتوبوا. من المؤمنين ان يتوبوا هل كل الناس يتوبون؟ لا ان هذي اراده شرعية.
فالارادة الشرعية قد تقع وقد لا تقع. وانسطنا هذا اكثر في شرح اه - [00:19:10](#)
الواسطية قال تعالى ان يكون في ملكه ما لا يريد. او يكون لاحد عنه غنى. لا احد يستغنى عن الله عز وجل طرفة عين ولذلك في

ال الحديث ولا تكلني الى نفسي طرفة عين - 00:19:23

انت لا تستغنى عن الله طرفة عين يعني جزء من الثانية او اقل من الثاني لا يمكن ان تستغنى عن الله انت تحتاج الى الله عز وجل
منذ ان تستيقظ والى ان تنام بل وحتى وانت نام تحتاج الى الله عز وجل - 00:19:36

اما الله سبحانه وتعالى فهو غني عن العالمين واما انت فتحتاج اليه دائماً وابداً في الدنيا وفي البرزخ وفي الآخرة او يكون لاحظ عنه
غنى او يكون خالق لشيء الا هو - 00:19:53

يعني لا يمكن ان يكون هناك خالق الا الله عز وجل الله خالق كل شيء رب العباد ورب اعمالهم يعني خلق العباد وخلق افعالهم. فهذا فيه
اثباتات مرتبة من مراتب القضاء والقدر وهي مرتبة الخلق - 00:20:11

هو عقيدة اهل السنة انهم يؤمنون ان الله خلق العباد وخلق افعالهم. فخلق الخير من من صلاة وصيام وحج فانت ايها الانسان مخلوق
وصلاتك وحراكك وركوعك وسجودك من خير هذا كله مخلوق - 00:20:27

وايضاً خلقك وخلق افعالك للشر وما تفعله من من يعني اه الربا او من اكل الربا او زنا او شرب خمر هذا كله ايضاً خلقه الله عز وجل
هذه عقيدة اهل السنة - 00:20:44

رب العباد ورب اعمالهم كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون والمقدار لحركاتهم واجالهم الباعث الرسل اليهم لاقامة الحجة عليهم.
نعم لانه لو لم يأتينا الرسل لقال الناس مع ان الفطرة كافية ترى - 00:20:59

لأنك انت عندما تفتح عينيك على الدنيا بالفطرة تعرف انه يوجد الله وان هذا الله يستحق العبادة وان هذه الدنيا كل هذه الامور انت
تعرفها بالفطرة مع ذلك الله عز وجل لم يكتفي بايض؟ بالفطرة - 00:21:20

بل ارسل اليك الرسل ليذكروك بهذه الفطرة ويردوك اليها ويبتوك عليها لاقامة الحجة علينا كما قال تعالى كي لا يكون للناس على
الله حجة بعد الرسول ثم ختم الرسالة والندارة والنبوة بمحمد صلى الله عليه وسلم. فجعله اخر المرسلين. وهذا مجمع عليه عند
المسلمين - 00:21:37

فمن ادعى النبوة بعد محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر. ومن قال انه يجوز ان يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فهو كافر.
هذا لا خلاف فيه بينما - 00:22:04

ماذا ما هي وظيفة النبي وسلم؟ بشيراً يبشر المؤمنين بالجنة؟ ونذيراً يبشر العصاة اه عفواً وينذر العصاة بالنار وداعياً الى الله باذنه
اي باذن الله تعالى وسراجاً منيراً وانزل عليه كتابه الحكيم وشرح به دينه القويم - 00:22:15

وهدى به الصراط المستقيم عليه الصلاة والسلام وان الساعة والقرآن طبعاً هو اعظم معجزة للنبي صلى الله عليه وسلم وان الساعة
اتية ثم انتقى بعد ذلك. طبعاً الان فرغ من القضاء والقدر ثم انتقل الى قضية اثبات النبوة - 00:22:42

وان نسلم هو اخر الانبياء والمرسلين وفرغ من هذا ثم انتقل الى الكلام على الكتب فذكر القرآن الكريم لانه هو اخر الكتب واهم الكتب
ثم بعد ذلك انتقل لمسألة جديدة وهي الإيمان باليوم الآخر - 00:23:00

وهو ركن من اركان الایمان. فقال وان الساعة اتية لا ريب فيها اي لا شك فيها. فمن جهد ان الساعة اتية وقال انه لا توجد قيام لا
حساب ولا جزاء ولا نار فهو كافر - 00:23:14

وان الله يبعث من يموت وهذا قد انكره بعض قد ينكرون بعض الجهال الذين يعيشون في اطراف الارض. قد يحصل هذا انه يظن انه لا
يوجد بعث لكن هذا مجمع عليه عدد المسلمين. ومن انكره فهو كافر. والله عز وجل يقول زعم الذين كفروا لا يبعثوا. قل بل وربى
لتبعثون - 00:23:26

كما بدأ لهم يعودون كما يقول القرآن الكريم في اكثر من موضع بهذا المعنى كما بدأهم اي كما خلقهم في اول مرة يعيدهم مرة اخرى
فالذى خلقهم في اول مرة - 00:23:47

سهل عليه ان يعيدهم مرة اخرى قال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده. قال ابن كثير يعني هذا اي اعادة الخلق والحضر كائن لا محالة.
يوم يعيد الله خلقاً جديداً كما بدأهم هو القادر على اعادتهم - 00:23:59

وان الله سبحانه ضاعف لعباده المؤمنين الحسنات انتقل الان لمرتبة جديدة وهي آآ وهو يشير بهذا الى الحديث الذي مر معنا في الأربعين النووية ان الحسنات من سعة رحمة الله عز وجل وفضله انها مضاعفة - [00:24:19](#)

يضاف على الانسان الى عشر حسنات وبعدهم الى سبع مئة ضعف الى ما شاء الله ويضاف للله لمن يشاء من رحمته سبحانه من جاء بالحسنة فله عشر امثالها وقد يصل الى اكثر من ذلك - [00:24:38](#)

اما السيئة فمن رحمة الله انها لا تضاعف عددا من حيث العدد واحد عملته سيئة واحدة تكتب عليك سيئة واحدة لكن هذه السيئة قد قد يزيد حجمها الحجم - [00:24:55](#)

وتكون كبيرة تحول مثلا من صغيرة الى كبيرة. لكن هي هي ثقة واحدة مثلا من عمل سيئة في رمضان هل من عمل سيئة في نهار رمضان مثل من عمل سيئة في غير رمضان - [00:25:11](#)

جواب؟ لا السيئة في رمضان مضاعفة ما معنى مضاعفة؟ ليس معناها انها تكتب له سietan او ثلاثة سietas او عشر سietas؟ لا هذا ظلم والله عز وجل منزه عن هذا - [00:25:25](#)

المقصود ان السietas تضاعف في الاشهر في الاوقات الفاضلة مثل رمضان ان حجم السيئة يكون اعظم واكبر وان الله سبحانه ضاعف لعباده المؤمنين الحسنات وصفح لهم بالتوبة عن كبار السietas. من فضل الله عز وجل ان الانسان يقع في كبار وجرائم وعظام الامور. مع ذلك - [00:25:39](#)

طوبة واحدة صادقة الجب ما قبلها حتى لو كانت هذه الذنوب كبار هذه هي عقيدة اهل السنة ان وهذا الذي عليه الجماهير كما مر معنا في شرح الوصية الصورة للشيخ الاسلام ابن تيمية قلنا هناك ان الذي عليه الجماهير - [00:26:08](#)

اه يعني يكاد يكون اجماعا منهم ان التوبة تجب وتمسح كل الذنوب الصغار والكبار ولا وحتى الشرك حتى الشرك اذا تاب منه اللسان تاب الله عليه وليس هناك ذنب يتعاظم على الله عز وجل وليس هناك ذنب لا يدخل تحت - [00:26:25](#)

الالتوبة وصفح لهم بالتوبة عن كبار السietas. فمن تاب من كباراً مهما اكثراً من الكبار، اذا تاب توبة نصوحه صادقة فالله عز وجل يغفر له ما هي التوبة الصادقة قال العلماء ان يندم على ما مضى وان يقلع الان وان يعزز على عدم العودة في المستقبل - [00:26:44](#)
فاما فعلنا هذه الامور الثلاثة قال الامام النووي توبته مقبولة او توبته صحيحة بالاجماع ثم بعد ذلك ننظر ان كان هناك حقوق للعباد فعليه ان يرد الحقوق الى اهلها - [00:27:06](#)

وصف لهم بالتوبة عن كبار السietas وغفر لهم الصغار كيف بجيئ هنا بالكبار وهذا من سعة رحمة الله انك اذا اجتنبت الصغير انك اذا اجتنبت الكبار تمام؟ فان الله عز وجل تلقائيا - [00:27:23](#)

يكفر عنك ماذا يكفر عنك الصغار مرة اخرى من تجنب كبار الذنوب فان الله عز وجل يغفر له صغائر الذنوب دون توبة دون استغفار دون استغفار وهذا قد نص الله عز وجل عليه في - [00:27:42](#)

في سورة النساء عندما قال ان تجتنبوا كبار ما تنهون عنه يكفر عنكم سietاتكم انت اجتنبوا كبار ما تنهون عنه يكفر عنكم سietاتكم حتى ذكر بعض العلماء ان هذه الآية هي ارجى اية في القرآن - [00:28:01](#)

يعني ارجى اية للعصاة. ما معنى ارجى اية؟ هذا يتكرر كثيرا من كتب التفسير. مقصودهم بارجى اية يعني اكثرا اية فيها رحمة وسعة. سعة وتطبيع للعصاة وتشجيع لهم بالتوبة طيب اذا من اجتنب - [00:28:30](#)

نشترى الكباغر فان الله عز وجل يغفر له الصغار حتى ولو لم يتبع منها. فما ظنك لو تاب منها هو نور وغفر لهم الصغار باجتناب الكبار وجعل من لم يتبع من الكبار صائرا الى مشيئته. هذا من عقيدة اهل السنة انهم يؤمنون ان - [00:28:49](#)

اذا ارتكب كبار مثل زنا وربا وشرب الخمر فانه اذا مات على هذا ولم يتبع من ذلك فان حكمه عند الله عز وجل انه تحت المشيئة تحت المشيئة اي تحت مشيئة الله وارادته وحكمه. فان شاء الله - [00:29:08](#)

غفر له بفضله وان شاء عذبه بعده لم يظلموا لانه ارتكب هذه الجرائم ولم يتبع منها تحت رحمة الله ومشيئته. قد يغفر له وقد لا يغفر له وقد عده ابن تيمية السبب العاشر من اسباب محو الذنوب ان يغفر الله عز وجل للانسان دون سابق سبب من العباد - [00:29:23](#)

وهو هذا الموضع ان يغفر له هكذا بفضل من الله ورحمة دون سبب دون شفاعة من احد دون دعاء من احد دون اي شيء من العباد سبحان الله وجعل من لم يتبرأ من الكبائر صائرا تحت مشيئته هذا عقيدة السنة. اما المعتزل الخوارج قالوا ان مرتکب الكبیر کافر -

00:29:46

هذا ظلال ان الله لا يغفر ان يشرك به من وقع في الشرك ومات عليه فانه لا يغفر لا يغفر له. وهو الذنب الوحيد الذي لا يغفر اما دون الشرك - 00:30:06

لا يغفر معناها اذا مات عليه مات على الشرك ولم يتبرأ. اما اذا تاب من الشرك تاب الله عليه. لا اشكال في هذا بالاجماع ان الله لا يغفر ان يشرك به - 00:30:17

ويغفر ما دون ذلك اي الكبائر فيغفره الله عز وجل لمن؟ قال لمن يشاء لمن يشاء ان يغفر له غفر له. ولمن يشاء عذبه بعده. هل ظلم هذا؟ لا - 00:30:29

انه ارتكب كبائر ومات عليها ولم يتبرأ منها لمن يشاء هو تحت المشيئة قد يغفر له وقد لا يغفر له لذلك ينبغي للانسان ان يجدد التوبة كل يوم صباح ومساء - 00:30:42

ومن عاقبه بناره اي من دخل من الموحدين النار بسبب كبار التي ارتكبها اخرجه منها اي من النار بایمانه انه موحد. فالموحد لا يخلد في النار. مهما عذب فانه لا يخلد في النار - 00:30:57

فادخله به جنته. فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. حتى لو كان العمل الصالح الذي عملت عملته بحجم ذرة يعني اصغر مما يعرفه الانسان في ذات الوقت هو الذرة. شيء صغير جدا جدا بعض المفسرين قالوا هو صغار النمل. فإذا عملت مقدار هذا الحجم من الفالحات - 00:31:14

ابشروا وما ستراه اي ستتجدد اثره ونتيجته وثمرته وستتجدد حسنة مكتوبة لك في صحفتك يوم القيمة يراها ويخرج منها اي من النار بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم من شفع له من اهل الكبائر من امته - 00:31:34

هذا عقيدة اهل السنة ان اهل الكبائر من الموحدين اذا دخلوا النار فانهم لا يخلدون فيها كما تقوله الخوارج في المعتزلة فريق موحد يخرج منها والدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه احمد - 00:31:53

اـ شفاعتي لـ اهلـ الكـبـائـرـ منـ اـمـتـيـ هـذـهـ عـقـيـدـةـ اـهـلـ السـنـةـ لـاـنـهـ مـوـحـدـ مـصـلـيـ عـلـىـ الـاـقـلـ عـنـدـهـ التـوـحـيدـ هـذـيـ عـذـبـ عـلـيـهـ لـكـنـ النـارـ تـطـهـرـهـ وـيـخـرـجـ مـنـهـاـ اـمـاـ الـخـوارـجـ وـالـمـعـتـزـلـةـ اـهـلـ الـبـدـعـ فـقـالـوـاـ هـوـ لـاـ يـخـرـجـ مـنـ النـارـ - 00:32:08

وان الله انتقل الان الى مسألة جديدة وسنة جديدة وان الله سبحانه قد خلق الجنة. نعم نؤمن بـانـ الجـنـةـ هيـ دـارـ النـعـيمـ وـدارـ الـكـرـامـ. وـانـهاـ مـخـلـوقـةـ وـانـهاـ مـوـجـودـةـ الـاـنـ. الـاـنـ الـاـنـ فـيـ اللـحـظـةـ هـذـيـ التـيـ اـسـجـلـ لـكـمـ فـيـهـاـ هـذـاـ الدـرـسـ - 00:32:31

مـوـجـودـةـ وـانـهاـ لـاـ تـفـنـيـ وـلـاـ تـبـيـظـ وـاهـلـهـاـ خـالـدـوـنـ فـيـهـاـ اـبـداـ اـعـدـهـاـ اللـهـ وـمـنـ اـرـادـ التـفـاصـيلـ ماـ يـتـعـلـقـ بـالـجـنـةـ فـيـرـجـعـ الـىـ كـتـابـ اـبـنـ الـقـيـمـ هـادـيـ الـاـرـوـاحـ الـىـ بـلـادـ الـاـفـرـاحـ وـانـ اللـهـ سـبـانـهـ قـدـ خـلـقـ الـجـنـةـ فـاعـدـهـاـ دـارـ خـلـودـ لـاـوـلـيـائـهـ. اـيـ لـلـمـؤـمـنـيـنـ - 00:32:52

وـاـكـرـمـهـمـ فـيـهـاـ بـالـنـظـرـ إـلـىـ وـجـهـ الـكـرـيمـ. اـنـتـقـلـ الـاـنـ إـلـىـ مـسـأـلـةـ جـديـدـةـ. وـهـيـ مـسـأـلـةـ اـثـبـاتـ رـؤـيـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـرـبـهـمـ فـيـ الـجـنـةـ. فـمـنـ عـقـيـدـةـ اـهـلـ السـنـةـ اـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ يـرـوـنـ رـبـهـمـ حـقـيـقـةـ لـيـسـ مـجـازـاـ وـسـيـرـونـهـ بـاـبـصـارـهـ - 00:33:16

وـرـؤـيـةـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـخـوـانـيـ الـكـرـامـ رـؤـيـةـ الـمـؤـمـنـ رـبـهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـجـنـةـ هـذـاـ اـعـظـمـ نـعـيمـ يـنـعـمـ بـهـ الـمـؤـمـنـ فـيـ الـجـنـةـ اـعـظـمـ نـعـيمـ اـنـ تـرـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـلـمـ لـاـ يـكـونـ كـذـلـكـ - 00:33:33

الـلـهـ عـزـ وـجـلـ هـوـ سـبـانـهـ وـتـعـالـىـ الجـمـيلـ يـحـبـ الجـمـالـ وـهـوـ الـذـيـ خـلـقـ هـذـاـ خـلـقـ الـعـظـيمـ كـلـ اـنـسـانـ يـتـمـنـىـ اـنـ يـرـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ تـرـىـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـعـنيـ هـذـاـ لـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـخـطـرـ بـيـالـ اـنـسـانـ - 00:33:48

جزاك الله عز وجل قال وجوه يومئذ ناضرة اي متنعمه الى ربها ناضرة هذا اعظم نعيم ان ينعم الانسان برؤية ربه عز وجل الذين احسنوا الحسنی وزيادة الزيادة هي الرؤيا رؤية الله عز وجل - 00:34:05

وهذا متواتر ومتافق عليه عند اهل السنة وهي الجنة التي اهبط منها او اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه. نعم هذی مسألة فيها

رأيان عند السلف وعند المفسرين - 00:34:19

من اين كان اين كان ادم قبل ان يخرج من الجنة هذى الجنة التي كان فيها ادم اين هي؟ الرأي الاول يقول ان الجنة هذى كانت في السماء. فادم اخرج او نزل من السماء الى الارض - 00:34:36

والرأي الثاني يقول لا هذه الجنة كانت في ارضنا هذه وانه اخرج منها فقط وهو كان في الارض وبقي في الارض فقيل هذا وقيل هذا والمسألة خلافية مشهورة بين مفسرين الذي اختاره هنا ابن زيد - 00:34:51
انه آآ ظاهر عبارته انه آآ اخرج من من السماء نعم لماذا قال وهي التي اهبط اهبط منها ادم نبيه عليه السلام وخلفيته الى ارضه. نعم اني جاعل في الارض خليفة كما - 00:35:12

سماه الله عز وجل ووصف بما سبق في سابق علمه يعني الله عز وجل يعلم مسبقا. قبل ان يخلق ادم. ان ادم سيعصي وسيأكل من من الشجرة وانه سيخرج من - 00:35:28

الله عز وجل يعلم هذا يعني مسبقا فهو اراد اراد لهذا الكون ان اراد لهذه البشرية ان توجد من ذريتي ادم عليه السلام بهذه الطريقة وهي التي اهبط منها ادم نبيه وخليفته الى ارضه. بما سبق في سابق علمه وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به - 00:35:40
انتقل الان الى الدار الاخرى وهي دار الجحيم دار النار التي اعدها الله للمجرمين والطفاة والكفرة والنار حق وهي موجودة الان من اراد تفاصيل ما يتعلق بالنار فليرجع الى كتاب آآ ابن رجب - 00:36:00

آآ التعريف بدار البوار تقريبا هكذا التخويف من النار ودار البوار تقريبا هكذا نسيت العنوان بالضبط واياضا هناك كتاب معاصر لمن اراد للشيخ الاشقر اسمه الجنة والنار وخلق النار فاعدها دار خلود لمن كفر به. نعم يعني الذي عليه الجماهير ان الكفار اذا دخلوا النار فانهم خالدون - 00:36:20

خالدون فيها اه والحد في اياته الحد يعني مال عنها ما لعنها الا الباطل والضلال والحد في اياته وكتبه ورسله يعني لم يؤمن بها اعرض عنها وجعلهم محظيين عن رؤيته. كما انه سبحانه وتعالى انعم على المؤمنين - 00:36:49

برؤيته سبحانه وتعالى بالمقابل فانه عذب الكفار بان حجتهم وحرمهم عن رؤيته سبحانه وتعالى الا انهم عن ربهم محظيون وان الله تبارك وتعالى يجيء يوم القيمة انتقل الى مسألة جديدة. وهي اثبات صفة الماجيء - 00:37:10

اثبات صفة الماجيء يعني ان الله عز وجل من صفاتاته انه يجيء يوم القيمة لفصل الحساب اه ولفصل القضاء كما قال تعالى وجاء ربكم والملك صفن صفتها ويجيء الله عز وجل يوم القيمة وتجيئ معه الملائكة صفا صفا اي صفا بعدها صف - 00:37:36
نعم وهنا نقل عندنا في الحاشية الشيخ حسنين محمد مخلوف مفتى الديار المصرية في تفسيره قال هذه الآية من ايات الصفات التي يجب الایمان بها كما جاءت. من غير تكييف - 00:38:01

اي لا نقول كيف يجيء لا ندري كيفية مجهلة لكن الذي نجزم به ان ان مجئه لا يشبه مجيء المخلوقين ولا تمثيل اي لا نقول ان مجئه مثل مجيء المخلوق - 00:38:20

ولا تأويل اي لا نصرف هذه الآية عن ظاهرها كما تفعله الاشاعرة. فلا نقول مثلا آآ جاء ربكم معناه جاء امر ربكم او جاء رحمة ربكم او جاءت آآ او جاء آآ عذاب ربكم مثلا - 00:38:34

على كل تأويل وهو ايضا مردود واياضا ممكن ان نضيف ونقول من غير تحرير على ما ذهب اليه جمهور السلف وروي عن الحسن البصري جاء امره وقضاؤه. فنقول يعني اه جاء امره وقضاؤه هذا قد جاء في ايات - 00:38:50
اخرى جاء امر ربكم. طيب لكن نحن نقول الله عز وجل يجيء حقيقة سبحانه وتعالى واياضا يجيء امره ويجيء قضاءه هذا حق. طيب لكن دون ان ننفي مجيء الله عز وجل. فهنا ان اراد بهذا النقل عن الحسن البصري - 00:39:11

ان صح هذا هو قال روي روي صيغة تمريض طيب يعني يعني انه اشاره الى ضعفه الله اعلم هل يثبت ام لا على كل حال الذي عليه السلف ان الله عز وجل يجيء حقيقة - 00:39:27

حقيقة فنؤمن بهذا من غير تكييف ولا تحرير ولا تعطيل ولا تمثيل الى اخره وان الله تبارك وتعالى يجيء يوم القيمة والملك صفا

صف صفا لعرض الامم وحسابها وعقوبتها وثوابها - 00:39:41

وتوضع هذا الان الحساب وهو من المسائل التي تتعلق بالامام بال يوم الاخر فيه فيه ساب وفيه دار جزاء في تفاصيل
كثيرة تعرظنا لكتير منها في اخر اه الواسطية - 00:39:59

في عرض الامم وحسابها وعقوبتها وثوابها. وتوضع الموازين لوزن اعمال العباد. نعم. نؤمن ايضا بالموازين نؤمن ان الله عز وجل قد خلق الموازين وان هذه الموازين توضع يوم القيمة وانها حقيقة وليس مجرد خيالية او خيالية - 00:40:15

كما قاله المعتزلة. قالوا الميزان ليس هناك ميزان حقيقي وإنما هو كنایة عن العدل. هذا مردود نحن نقول هناك مثال حقيقي توزن به اعمال العباد هذا الذي ذهب اليه المصنف ان الذي يوزن هو اعمال العباد وقيل الذي يوزن هو - 00:40:34

العبادة انفسهم وقيل الذي يوزن هو الصحف على كل حال يعني الله اعلم بالذى سيحصل في ذلك اليوم. نسأل الله عز وجل ان يرحمنا برحمته والدليل على اثبات الموازين قال فمن ثقلت موازينه فاوئرك مفلحون. نعم. وايضا قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم

القيامة فلا تظلم نفس شيئا - 00:40:50
ويؤتون ويؤتون صاحفthem باعمالهم. اي العباد ومن اوتی كتابه بيمينه وسوف يحاسب حسابا يسيرا ومن اوتی كتابه وراء ظهره عيادة

ويؤتون ويؤتون صحائفهم بآعمالهم. أي العباد ومن اوتى كتابه بيمنه وسوف يحاسب حسابا يسيرا ومن اوتى كتابه وراء ظهره عيادة
بالله واولئك يصلون سعيرا ثم قال وان الصراط حق هذا مما نؤمن به مما يحصل يوم القيمة انه يوضع الصراط وهو مثل الجسر
وتحته جهنم عيادة - 00:41:12

فاما المؤمن فانه ينجو باعماله واما الكافر فانه يسقط بسوء اعماله وان الصراط حق يجوزه يعني يعبره العباد بقدر اعمالهم هذا جاء في الحديث ان سرعة مرور الناس على هذا الصراط يكون بناء على عمله فمن كان عمله صالح - 00:41:44

وَكَثِيرًا فَانِه يَمْرُ بِسُرْعَةٍ. وَمِنْ كَانَ عَمَلَه ضَعِيفًا أَوْ قَلِيلًا أَوْ كَانَ عِنْدَه مَعَاصِي فَانِ مَرْوِه يَكُونُ بَطِئًا. وَهَذَا جَاءَ تَفْصِيلَه فِي الْحَدِيثِ
وَقَرْآنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ وَانِّي مَنْكُمُ الْأَوَارِدُهَا - 00:42:05

من يعبر ومنهم من يسكن فيها والعياذ بالله - 19:42

زيادة المحقق - 00:42:41
فناجون متفاوتون في سرعة النجاة عليهم من نار جهنم. وقوم اوبقتهم يعني اهلكتهم فيها اعمالهم. يعني من سقط سقط ومن نجا نجا بعمله وبفضل الله عز وجل ثم انتقل الى مسألة جديدة. قال والايمان بحوزت رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض هذا من

هذا من عقیدته اهل السنة انهم يؤمنون بـالحوضـ حـقـيقـي موجودـ اـهـ خـلـقـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ ويـشـرـبـ مـنـهـ المؤـمـنـونـ. وقد اخـبرـ عـنـهـ فـيـ
الـصـحـيـحـينـ اـهـ قـالـ انـ حـوـضـيـ مـسـيـرـةـ شـهـرـ - 00:43:02

آ ووصفه النبي صلى الله عليه وسلم بمجموعة من الصفات اثبته اهل السنة اما اهل البدع فقد يعني بعض اهل البدع ان تروا وقد قال ابن كثير آ حري بمن انكره ان يحرم من الشرب منه - 00:43:16

الناس يكونون اه عطشى في ذلك اليوم المهيب لأن الشمس تدنو منه فيحتاجون الى الشرب نعم يمكن ايضا ان يراجع في التفسير القرآن عند تفسير سورة الكوثر عند سورة الكوفي يذكر العلماء احاديث الحوض - 00:43:33

لشرب لا يظماً من شرب منه وكما جاء في الحديث الصحيح - 00:43:52

الكبار فانهم عندما يأتون ليشربوا من حوض - 06:44:00

يقول امتي اترکوهم يشريومن اترکوهم کي يشريومن تقول له الملائكة انك لا تدری ما احدثوا بعده يعني هؤلاء بعدك وفاته يا رسول الله عليه الصلاة والسلام هؤلاء قد بدلو الدين وانحرفوا ووقعوا في البدع وفي الكبائر وما شابه ذلك. فيقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:24 -

فصحقا فسحقا فسحقا ولا يشربون ننتقل الى مسار جديدة وهي قضية الايمان. فما هو الايمان اهل السنة والجماعة يؤمنون بالثالث اهل الايمان: قما باللسان، قما بال良心، قما بالقلب وعما بالحوارج هذه ثالث امود للبد منها قما باللسان. - 00:44:44

يؤمن الانسان ينطق الانسان بلسانه فيقول لا الله الا الله. فاذا لم ينطق بلا الله الا الله فليس مسلما تمام؟ ولذلك لماذا لم يحكم على ابي طالب بالايمان؟ مع انه في قلبه يبدو انه كان مصدقا في قلبه - 00:45:08

بصدق النبي صلى الله عليه وسلم مع ذلك ليس مؤمنا لماذا؟ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول يا عم قل لا الله الا الله كان يريد منه القهوة لكنه اب ومات على ملة الشك - 22:45:00

اذن قول لابد منه اذا لم يكن هناك قول ليس مؤمنا واحلاص بالقلب لابد ان يؤمن بقلبه ايمانا جازما دون شك من لم يؤمن بقلبه فهو كافر حتى لو قال الله بلسانه وعمل بجواره - 00:45:32

الثالث وعمل بالجوارح لابد ان يعمل بجوارحه يعني لابد ان يكون هناك عمل فيصلي ويصوم ويذكى ويحج الى اخره اقل شيء يكره، عنده الصلاة اقا شبه اقا اللاما الصالحة الـتـ بعـنـهـاـ بـنـجـهـهـاـ هـمـ الصـلـاةـ 00:45:47

طيب اما اذا لم يكن هناك عمل بالجوارح فهو كافر حتى لو كان يقول لا اله الا الله حتى لو كان يقول الله حتى لو كان يزعم انه يؤمن بقلبه حتى ولو كان يزعم انه يؤمن بقلبه - 00:46:02

وهي الثالثة لا بد منها جميعا اذا اختلف منها واحد فليس مؤمنا بين انسان يقول لنا الله بلسانه ويزعم انه مؤمن في قلبه لكنه لا يسجد لله سجدة ابدا لا يتقرب الى الله عز وجل باي ركعة ولا سجود. ما يصلى لا جمعة ولا عيد ولا في رمضان ولا في غير رمضان ولم يرکع لله ركعة ولم يسجد له سجدة - 00:46:15

هل هذا مؤمن هذا كافر باتفاق السلف حتى لو قالها الله حتى لو نطق بلسانه وقال لا الله الا الله وحتى لو زعم انه مؤمن بقلبه. لأن هذا زعم كاذب لانه لو كان هناك ايمان في قلبه على الاقل يصلح يوم الجمعة. على الاقل يوم الجمعة على - 00:46:38

الإيمان كتلة واحدة لا يزيد ولا ينقص - 00:46:56

ويكون فيها النقص وبها الزيادة. ولا يكمل قول اليمان الا بالعمل كيف يزيد اليمان بالطاعة؟ كيف ينقص بالمعاصي ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول وعمل ونية الا بموافقة السنة - 00:47:19

يُكفرُ أَحَدٌ مِّنْ أَهْلِ الْقِبْلَةِ بِذَنْبٍ هُذِي عَقِيدَتُهَا لِلسَّنَةِ. أَنَّ الذُّنُوبَ لَا يُخْرِجُ مِنْهَا الْإِنْسَانَ مِنَ الْإِسْلَامِ. مَا لَمْ - 00:47:34

وأنه لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب. طبعاً ما لم يكن هذا الذنب آلاً كفراً بالله ما لم يكن ناقضاً من نواقض
الإسلام - 00:48:15
بالاسلام؟ لا. هذه عقيدة أهل السنة الخارج والمعتزلة الذين قالوا إن مرتکب الكبيرة كافر - 00:47:59

ما لم يكن هذا الذنب شركاً وتبأ لله عز وجل ونحو ذلك من الامور الشنيعة هذا هذا الذنب يخرجه من الملة. نحن نقصد به ما دون الشرك وما دون الكفر - 00:48:27

مسطرة جديدة وان الشهداء ما هي عقیدتنا في الشهداء؟ الذين يموتون في معارك الجهاد في سبيل الله. وان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون نطق به القرآن وارواح اهل السعادة باقية ناعمة يعني متنعمه بالنعيم والسرور والرضا. الى يوم يبعثون وارواح اهل -

اخوتي معذبة الى يوم الدين السنة جديدة وان المؤمنين يفتنتون في قبورهم ويسألون هذي ملعة اهل السنة خالفا للبدع نؤمن
ونعتقد يقينا جازما ان هناك حياة برزخية بين الدنيا وبين الآخرة - 00:49:00

وهذى الحياة برزخية فيها نعيم وفيها جحيم نؤمن بان المؤمنين يفتون في قبورهم ما معنى يفتون يعني آآ يتعرضون للفتنه؟ والفتنة هي انهم يسألون فيقال له من ربك؟ وما دينك - [00:49:15](#)

نبيك المؤمن يجيب. والمنافق او المرتاد لا يوفق للاجابة ولا يستطيع ان يجيب مع انه قد سمعها في الدنيا مليون مرة لكنه لا يستطيع ان يجيب فعندما يسأل المؤمن ويتحسن ويفتن ماذا يحصل؟ يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت - [00:49:29](#)
ما هو القول الثابت؟ لا اله الا الله ويوفقه الله عز وجل لان يجيب على هذه الاسئلة الثلاثة يقول ربى الله ودين الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم. كما جاء في حديث البراء بن عازب الطويل المشهور - [00:49:49](#)

يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال العلماء هذا عند الاحضار ان المحتضر ما زال في الحياة الدنيا فعندما يسأل يقال له يعني عفوا في الاحضار لا يسأل وانما يوفق لان - [00:50:05](#)
بالشهادة يكون اخر كلامه من الدنيا لا اله الا الله دخل الجنة هذا معنى في الحياة الدنيا. ثم قال وفي الآخرة في الاخرة هنا قال المفسرون المقصود به - [00:50:22](#)

الحياة البرزخية في الحياة البرزخية يوفق لان عندما يجيب على اسئلة المنكر ونکر فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال وان على العباد هذا كله كما قلنا في الدرس الاول كله معطوف على قول ابن ابي زيد في بداية العقيدة عندما قال - [00:50:36](#)

دي صفحة اربعة وعشرين قال الايمان بالقلب والنطق باللسان ادنى ثم بدأ يعطى وان وان فاذا نقول الايمان بالقلب والنطق باللسان ان على العباد حفظة يكتبون امانهم اذا دخل الان في مسألة جديدة وهي الايمان بالملائكة. فنؤمن بالملائكة وان الملائكة لهم وظائف وصفات واسماء - [00:51:00](#)

ولهم اه نعم. نؤمن باسمائهم. نؤمن بوجودهم. نؤمن بظائفهم. ونؤمن بخلقهم انهم لهم ست مئة جناح وهم متفاوتون مثنى وثلاث ورباع كما قال الله عز وجل في سورة فاطر وقد خصهم العلماء بالتصنيف - [00:51:25](#)

الدكتور الاشقر عنده كتاب مفرد في الايمان بالملائكة وان على العباد حفظة يكتبون اعمالهم. هؤلاء الملائكة وظيفتهم كتابة اعمال الانسان من خير وشر لماذا يكتبون لاقامة الحجة عليك فقط والا الله عز وجل لا تخفي عليه خافية - [00:51:46](#)
لكن حتى تعرض عليك هذه الكتابة يوم القيمة فلا تستطيع ان تنكر وان على العباد حفظة يكتبون اعمالهم ولا يسقط شيء من ذلك من علم ربهم وان ملك الموت يقبض الارواح باذن ربه. نعم وملك الموت هو - [00:52:03](#)

وتحته ملائكة مساعدون وقدس الله عز وجل على ملك الموت بهذا التركيب الاضافي. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم في سورة السجدة يقبض الارواح هذه وظيفته كله ملك له وظيفة - [00:52:18](#)
وان كل انسان نعم هذى الفقرة كاملة من زيادة الشيخ عبد الفتاح ابو غدة لا تحتاج اليها وهي مسألة من مسائل التي فيها جدل قديم وما عدا الان احد يجادل فيها يعني الا في نطاق محدود جدا - [00:52:36](#)

ننتقل الى كلام النبي زيد قال وان خير القرون القرن الذين رأوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وامروا به. من هم؟ الصحابة. فلذلك نحن نعتقد انهم هم اعلم الناس بعد الانبياء - [00:52:50](#)

وهم اتقى ناس واطهر ناس وهم الذين فهموا القرآن والسنة وهم الذين يقرأون السنة. فلذلك نحن نتبعهم في العقيدة وفي الفروع هم الذين يلونهم وهم التابعون ثم الذين يلونهم وهم اتباع التابعين. وافضل الصحابة الخلفاء الراشدون المهديون ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي - [00:53:04](#)

رضي الله عنه علي رضي الله عنهم اجمعين ثم الستة البقية مكملين العشرة الذين ماتوا الذين ماتوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم راضين عنهم ثم قال بيان موقفنا من الصحابة - [00:53:24](#)
والا يذكر احد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم الا باحسن ذكر يقول رضي الله عنه وجراهم الله خيرا على ان نقلوا علينا القرآن والسنة ونقلوا علينا الاسلام وفتحوا الفتوحات لا يذكر الا باحسن ذكر - [00:53:42](#)

ان الله لم يذكرهم في القرآن الا بحسن ذكر وقال لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة وقال لقد تاب الله على النبيين على النبي والمهاجرين والانصار وقال محمد رسول الله والذين معه شداع الكفار رحمة بينهم. لا يذكرهم الله عز وجل الا بكل خير فنحن كذلك. والامساك عما شجر بينهم ايضا - [00:53:58](#)

ما حصل بينهم من الخلاف والخصام والحروب والقتال هذا نمسك عنه بمعنى لا نخوض فيه تمام خصوصا امام العامة فالعامة لا يحتاج الى ان يعرفوا هذه الامر هذه امور حصلت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. والله عز وجل تلك امة قد خلت لها ما كسبت لكم ما كسبتم ولا تسألون عن ما كانوا يعملون. فلا تبئوا هذا - [00:54:18](#)

العامة اما الخاصة فمن اراد ان يبحث فيها او ان يصنف فيها بعلم وعدل واصف فلا بأس بذلك ويكون في نطاق العلم والعلماء اه لكن المقصود انتا نمسك عما شجر بينهم فلا نخوض فيه بباطل ولا نتكلم فيهم بسوء ولا نقول فلان كان خبيثا وفلان كان ماكرا - [00:54:38](#)

هكذا هذا كله منزه الصحابة عنه. وانهم احق الناس ان يتلمس لهم احسن المخارج. ويظن بهم احسن المذاهب. نعم. كل الحروب التي نعتقد انهم ما خاضوها الا لاعلاء كلمة الله. وانهم كانوا يعتقدون كل واحد منهم كان يعتقد انه على حق - [00:54:59](#)

ولم يريدوا ولم يكونوا يريدون الدنيا وبن المال ثم انتقل الى مسألة جديدة وهي مسألة الموقف من ولادة المسلمين قال والطاعة لائمة المسلمين من ولادة امورهم وعلمائهم. ما حكمها؟ قال فريضة. نعم. يوم من اهل السنة والجماعة ان ائمة - [00:55:17](#)

يطاعون وولادة المسلمين ليسوا فقط الحكام بل ولادة الامر نوعان الامراء والعلماء وهؤلاء لهم السمع والطاعة بالمعروف. لا نطيعهم في معصية ولا نعبدهم من دون الله ولا نقدسهم ولا نوالى ونعتادي عليهم. لا وانما اذا امرروا بمعرفة - [00:55:36](#)

نطيعهم اذا امرروا بمنكر لا يجوز طاعتهم لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق والطاعة تكون لائمة المسلمين اي لحكام المسلمين آآ الذين يقيمون شرع الله ويؤدون الصلاة كما قال وسلم قالوا يا رسول الله الا ننازعهم الامر؟ الا يعني نفعل كذا وكذا؟ قال لا ما اقاموا فيكم - [00:55:56](#)

كتاب الله يعني معقم فيكم الشريعة والطاعة لائمة المسلمين من ولادة امورهم وعلمائهم فريضة واتباع فريضة هذا من زيادة محقق. واتباع السلف الصالح واقتفاء واثارهم واجب. كل ما بين قوسين فهي من كلام محقق - [00:56:18](#)

والاستغفار لهم مطلوب نعم. تتبع السلف الصالح وهذا حتى لا نتهم الان يقولون انتم يعني جئتم بهذا الشعار اتباع السلف الصالح هذا كلام ابن ابي زيد في القرن الرابع الهجري - [00:56:35](#)

يعبر بهذا التعبير وترك المراء والجدال في الدين وترك كل ما احدثه المحدثون واجب. كما قال وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فورد واعلم ان اولى العلوم هذه المقطع الى الاخر - [00:56:48](#)

اضفته من اخر رسالة يقول المحقق يعني هذى الفقرة الان التي سنقرأها ونختتم بها الكتاب هذه ليست من من مقدمة وانما جاء بها ابن ابي زيد آآ عفوا جاء بها ابو غدة رحمة الله عليه من - [00:57:04](#)

رسالة النبي زيد لكنها من اخر الكتاب وليس من اوله واعلم ان اولى العلوم وافضلها واقربها الى الله تعالى علم دينه وشرائعه. يعني افضل علوم هو علم الشريعة. مما امر به ونهى عنه ودعا اليه وحضر عليه - [00:57:16](#)

في كتابه وعلى لسان نبيه محمد. صلى الله عليه وسلم. وكذلك الفهم فيه والتهم برعايته. يعني ان يهتم به الانسان والعمل به والعلم افضل الاعمال. واقرب العلماء الى الله تعالى واولاهم به اكثراهم له خشية. وليس اكثراهم ايش؟ معلومات - [00:57:31](#)

ولا اكثراهم قراءة للكتب وفيما عنده رغبة اه والعلم دليل دليل الى الخيرات وقاد اليها واللنجا اي الرجوع الى كتاب الله تعالى وسنة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم واتباع سبيل المؤمنين وخير القرون من خير الامة - [00:57:50](#)

اخراج للناس نجاة. ففي المفزع الى ذلك العصمة وفي اتباع السلف الصالح النجاة وهم القدوة في تأويله واستخراج ما استنبط واذا اختلفوا في الفروع اي السلف ماذا نفعل؟ اذا اختلفوا في الفروع والحوادث لم يخرج عن جماعتهم. يعني لا نخرج عن اراء هؤلاء الصحابة - [00:58:04](#)

لا يجوز ان نترك اراء الصحابة كلهم ونذهب الى اراء الخلف والحمد لله الذي هدانا لهذا وما كان لنهتدي لو لا ان هدانا الله وصلى الله على سيدنا محمد نبيه وعلى الله وصحبه وسلم - [00:58:24](#)

تسليماً كثيراً. تمت الرسالة وكما تلاحظون كلام اثري سلفي. يعني هو نفسه كلام الذي يعني الذي نقول نحن الان اتباعاً لهؤلاء الائمة فهذا المنهج او هذا الدين او هذه العقيدة ليست خاصة بفلان ولا بعلان ليست خاصة بابن تيمية ولا - [00:58:41](#)

ولا ابن عبد الوهاب ولا بغيره من الاعلام المتأخرین او المتقدمین. بل هي عقيدة الاولئ وبهذا تكون قد اتينا الى نهاية هذه الرسالة.

ارجو الله عز وجل ان تكونوا قد انتفعتم بها. آآ وسائل الله عز وجل ان يجعل ما قلناه حجة لنا - [00:59:01](#)

عليينا نقطدي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:59:18](#)